الأمم المتحدة

A/59/854–S/2005/410

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
23 June 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٤٨ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالإنابة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأوجه انتباهكم إلى الأحداث التي جدت في اليومين الأخيرين اللذين شهدا تصعيدا في النشاط الإرهابي الفلسطيني.

ففي يوم الاثنين، أحبطت قوات الدفاع الإسرائيلية هجوما انتحاريا دبر ضدها. وكان المهاجم امرأة فلسطينية تبلغ من العمر واحد وعشرين عاما سمح لها بدخول إسرائيل بتصريح طبي. إذ كانت تلقت فيما مضى في مركز سروكا الطبي في بار شيفا علاجا أنقذها من الموت، وكانت قادمة بدعوى مواصلة تلقي الرعاية هناك. وكانت تعتزم، وهي متسترة بهذا الستار، أن تفجر نفسها في مركز سروكا الطبي بهدف قتل نفس الأطباء والموظفين الطبيين الذين أنقذوا حياتها من قبل. وقد اشتبه بها ضباط الأمن الإسرائيليين لدى مرورها عبر المنفذ الحدودي. وعندما شعرت بانكشاف أمرها، حاولت، عبثا، تفجير الحزام الناسف التي كانت تحمله تحت ثيابها وزنته عشرة كيلوغرامات من المتفجرات. وجدير بالذكر أن السلطة الفلسطينية كانت تلقت مسبقا معلومات محددة بشأن هذا الهجوم بالذات، ولكنها لم تفعل شيئا لمنعه.

230605 230605 05-39633 (A)
0539633

ولعل مما يثير القلق أكثر مما يثيره ازدياد الأعمال الإرهابية، تعطش التنظيمات الإرهابية لقتل الأبرياء الإسرائيليين الذي لا يعرف حدا. فهذا الاستغلال الخبيث لتصريح طبي لمحاولة شن هجوم إرهابي كبير، إنما هو عمل مناف لأبسط المبادئ الأخلاقية والإنسانية وتأباه الشهامة والقانون الدولي. وخلال السنوات الأربع الماضية من الحملة الإرهابية الفلسطينية، عمدت التنظيمات الإرهابية بصورة متكررة إلى استعمال النساء والأطفال لشن هجمات على المدنيين الإسرائيليين مستغلة في ذلك حسن النوايا الإسرائيلية. وليس ثمة أمام إسرائيل من خيار إزاء هذه الآفة الإرهابية، سوى انتهاج سياسات صارمة في إدارة الحواجز التي تقيمها لضمان أمن مواطنيها. وما حادثة يوم الاثنين إلا مثالا آخر يقيم الدليل على أن الإرهاب لا يضر بإسرائيل وحدها، وإنما يضر كذلك بالفلسطينيين، والمنطقة برمتها.

وقد جد هذا الحدث في نفس اليوم الذي قتل فيه إسرائيليان وجرح ثلاثة آخرين في هجمات إرهابية أخرى. فقد قتل المواطن المدني الإسرائيلي ايفغيني رايدر البالغ ٢٨ من العمر برصاص إرهابيين فلسطينيين عندما كان مستقلا سيارته ذاهبا إلى عمله. أما ابن زوجته البالغ ١٦ عاما من العمر الذي كان يرافقه وقت الحادث، فقد أصيب بجروح. وفي حادث منفصل، هاجم إرهابيون فلسطينيون مجموعة من أفراد سلاح الهندسة الإسرائيلي على طريق معبر ''فيلادلفيا'' في قطاع غزة. وجرح في هذا الهجوم ثلاثة جنود، توفي أحدهم متأثرا بجراحه.

واستمرار لجوء التنظيمات الفلسطينية الإرهابية إلى هذه الأعمال الإرهابية إنما يهدد بزيادة تقويض الاستقرار في المنطقة، ويضعف من احتمالات التوصل إلى إحلال السلام في المستقبل القريب. ففي قطاع غزة وحده، ارتفع متوسط عدد الهجمات الإرهابية إلى ما بين ٥٠ و٨٠ هجوما مقارنة بمتوسطه في أوائل شباط/فبراير المتراوح بين ١٠ و ١٥ هجوما.

ولا يعقل أن ينتظر من إسرائيل أن تواصل جهودها الكثيرة التي تبذلها من أجل التقدم في العملية السلمية في حين يستغل الإرهابيون بكل خبث هذه المبادرات لمهاجمة سكانها المدنيين. ويجب على السلطة الفلسطينية أن تفي على الفور بالتزاماتها، وتتخذ جميع الخطوات اللازمة لمنع وقطع دابر النشاط الإرهابي وتهيئة الأجواء المناسبة لمواصلة إحلال السلام.

وتحث إسرائيل المجتمع الدولي على أن يؤكد مرة أخرى رفضه المطلق للأساليب الإرهابية، ويعلن أنه لن يرضى بأقل من التفكيك الكامل للتنظيمات الإرهابية، وأنه سيبذل جهودا لمنع الإرهاب وإحالة المذنبين ومؤيديهم إلى العدالة.

وأرجو ممتنا أن تعمموا هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٣٦ و ١٤٨ من جدول أعمال دورتها التاسعة والخمسين، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دانيال **كارمن**
السفير
نائب الممثل الدائم